

وإذا كان معظمنا ساخطين على الحكومات ورؤساء الحكومات وشيوخ القبائل «والعمد» والكبار بشكل عام ، فليس السبب كامنا في هؤلاء بحد ذاتهم إنما السبب أننا نبحث فيهم عن آبائنا المفقودين ، بجنائهم ورحمتهم ، برأيهم السديد وحكمتهم ، بهذا الشعور النبيل الجميل الذي يدفعك حين تحس بالمعزة والمحبة والمودة والإكبار لإنسان ما إن تقول له : ياه دانت زى أبويا !

بالحب ، بالحنان ، بالحسم ساعة الحسم ، بهدهدة الحنان حين نحتاج إلى الحنان ، وتكشيرة العبوس المحب حين نحتاج إلى حب عبوس نبحث فيهم عن آبائنا المفقودين هؤلاء ، فلا نجدهم فنزداد سخطا عليهم ، بينما سخطنا الأكبر ينصب على آبائنا الحقيقيين الذين تركونا بذورا بلا سيقان وسيقاننا بلا أوراق ، وأوراقنا وسيقاننا وبذورا بلا ثمر فكيف يعود لنا أبونا الغائب .

كيف ؟

ذلك هو السؤال .